OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as "developed", "industrialized" and "developing" are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION
Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Tel: (+43-1) 26026-0 · www.unido.org · unido@unido.org

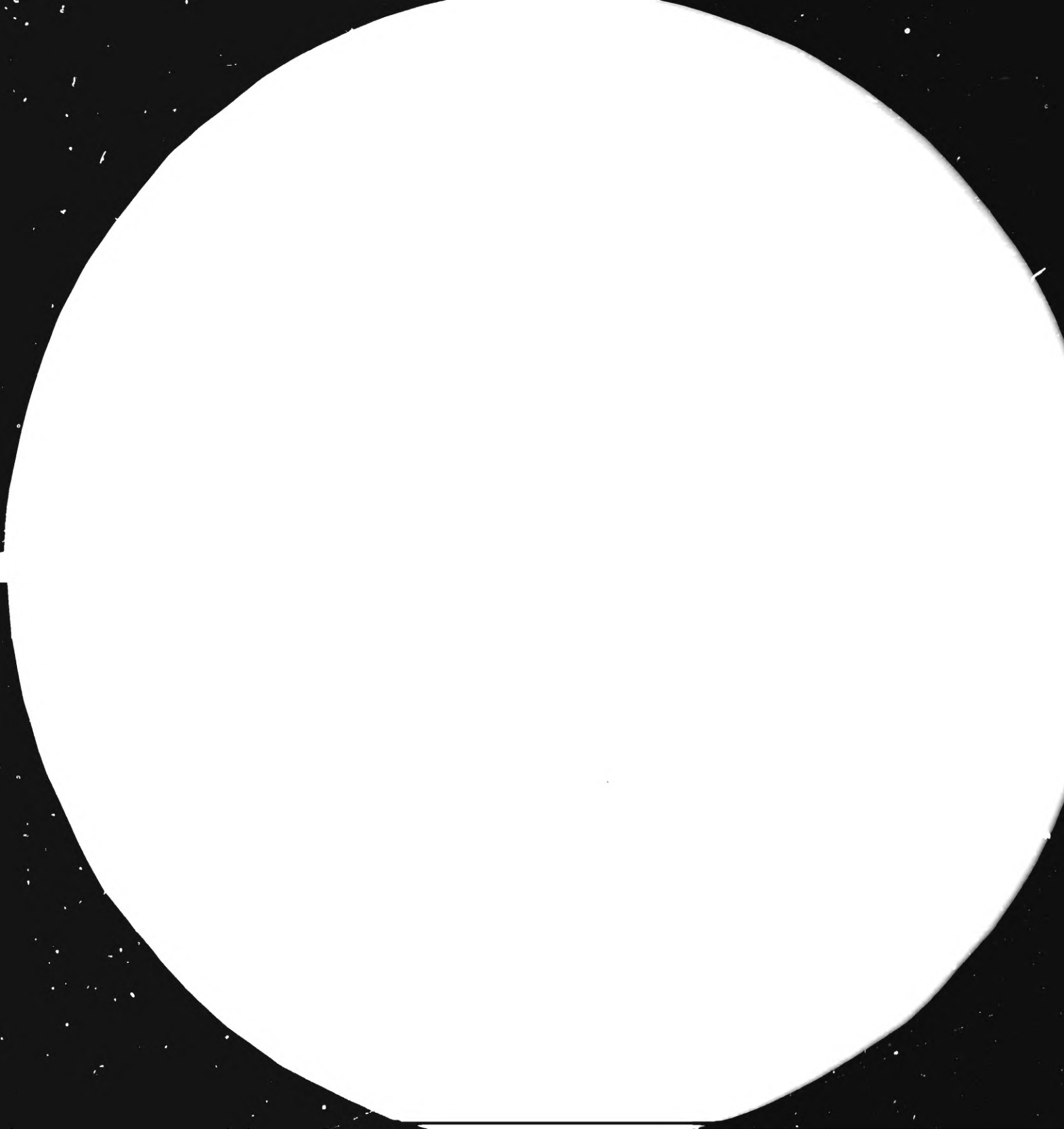

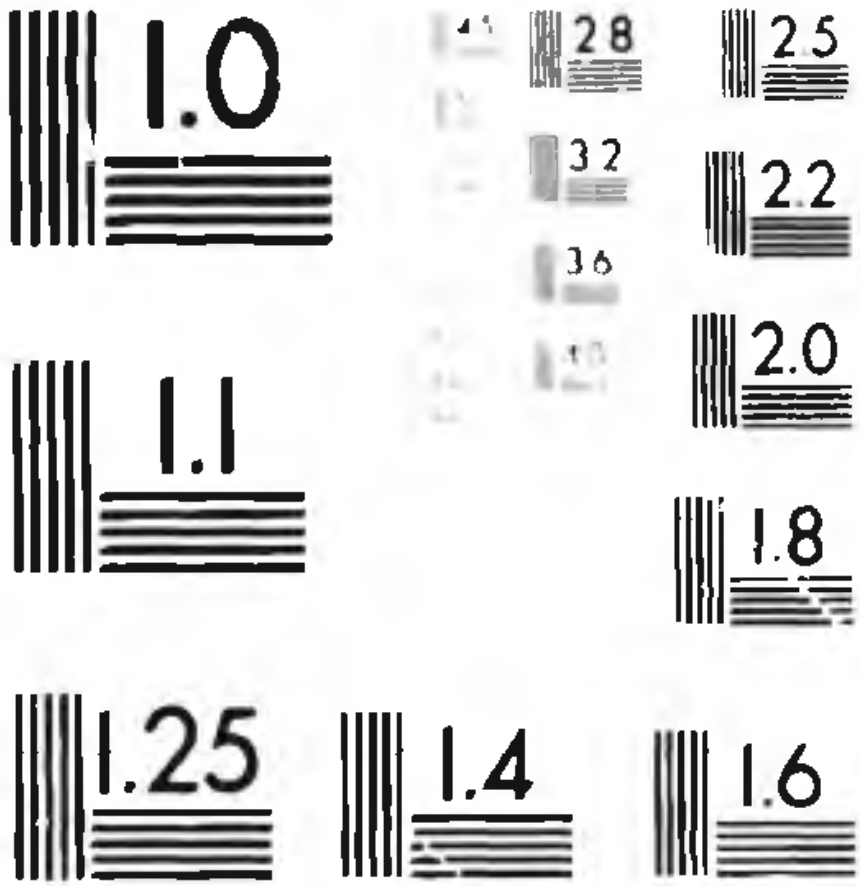

MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART
NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
STANDARD REFERENCE MATERIAL 1010a
(ANSI and ISO TEST CHART No. 2)

Distr.
GENERAL

ID/B/313
23 February 1984
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

13589-A

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

مجلس التنمية الصناعية

الدورة الثامنة عشرة
فيينا ، ٢ - ١٨ أيار/مايو ١٩٨٤
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

عقد التنمية الصناعية لافريقيا

التقرير المرحلي الثالث

مقدم من المدير التنفيذي لليونيدو
والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لافريقيا

INDUSTRIAL DEVELOPMENT DECADE FOR AFRICA. Third progress report.

V.84-81768
Distr.: 15 March 1984

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١	٣
أولا - التعاون بين الأمانات	٢ - ٨	٣
ثانيا - الأنشطة المعززة لبرنامج العقد	٩ - ٧٦	٦
البرامج القطاعية الفرعية الهامة	١٠ - ٣١	٦
مدخلات العوامل الرئيسية والمدخلات المرتبطة بها	٣٢ - ٥٦	١٣
الأنشطة السابقة للاستثمار	٥٧ - ٦١	١٩
التجارة والتعاون داخل أفريقيا	٦٢ - ٦٤	٢٠
الدراسات والبحوث الصناعية	٦٥ - ٦٩	٢١
توعية الجماهير بالعقد	٧٠ - ٧٣	٢٣
أنشطة التعاون التقني	٧٤ - ٧٥	٢٤
أنشطة التعاون التقني مع الوكالات والمنظمات الأخرى	٧٦	٢٤

ملخـــص

هذا التقرير مقدم استجابة للفرع "الثاني" من قـــرار الجمعية العامة ١٩٢/٣٨ ، وهو يصف التعاون بين اللجنة الاقتصادية لافريقيـا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو ، فيما يتعلق ببرنامج عقـــد التنمية الصناعية لافريقيا . كما انه يلخص أنشطة الامانـــات وفقـــا للأولويات المقررة للعقد في اطار خطة عمل لاغوس .

مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم وفقا للفرع "الثاني" من قرار الجمعية العامة ١٩٢/٣٨ ، الفرع الثاني ، الذي ترجو الفقرة ٣ منه ، من المدير التنفيذي لليونيدو أن يقدم ، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، وعن طريق مجلس التنمية الصناعية في دورته الثامنة عشرة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٨٤ ، تقريرا الى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين بشأن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عقد التنمية الصناعية لأفريقيا .

أولا - التعاون بين الأمانات

٢ - ساد في عام ١٩٨٣ التعاون بين الوكالات الرائدة الثلاث : اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو ، المداولات التي جرت في سلسلة من الاجتماعات الهامة : (أ) الاجتماع السابع للجنة المتابعة المعنية بالتصنيع في افريقيا المعقود في كيغالي (رواندا) في آذار/مارس ١٩٨٣ ؛ (ب) اجتماع منظمة الوحدة الافريقية وأمانات منظومة الأمم المتحدة المعقود في أديس أبابا (اثيوبيا) في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ؛ (ج) اجتماعا اللجنة المشتركة بين أمانات كل من منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو حول تنفيذ برنامج عقد التنمية الصناعية لافريقيا ضمن اطار خطة عمل لاغوس لتنفيذ استراتيجية منروفيا للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، المعقودان بأديس أبابا (اثيوبيا) ، في حزيران/يونيه وتشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ؛ و (د) والاجتماعان على الصعيد دون الاقليمي بشأن تعزيز التعاون الصناعي داخل افريقيا ضمن اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا ، المعقودان بأديس أبابا (اثيوبيا) وأبيدجان (ساحل العاج) في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ على التوالي .

٣ - في الاجتماع السابع للجنة المتابعة المعنية بالتصنيع في افريقيا ، استعرضت بعناية الخطوات التي اتخذت خلال المرحلة التحضيرية لبرنامج العقد . وقدمت معظم البلدان التي حضرت الاجتماع وصفا لكيفية انطلاقها في تعديل خطتها الانمائية الوطنية لادماج مفاهيم العقد فيها ، وأفادت عن أنشطة محددة تستهدف تنفيذ برامج العقد على الصعيد الوطني ودون الاقليمي والاقليمي . وأعلنت عدة بلدان انها أنشأت الجهاز المؤسسي اللازمة ، أي لجان التنسيق الوطنية أو جهات التنسيق التشغيلية ، أو انها على وشك انشائها ، بينما ذكرت بلدان أخرى انها ستنظر في أمر انشاء هذا الجهاز فقط بعد استعراض السياسات الوطنية وتحديد الأولويات . وسلّم بأنه ينبغي لكل بلد أن يركز موارده على الصناعات ذات الأولوية والصناعات الأساسية . ولاحظت لجنة المتابعة أيضا الفوائد التي ستستمد من التعاون بين البلدان في انشاء صناعات أساسية هندسية وقائمة على الموارد . وفي الأشهر التي تلت ، انتهت الأمانات الثلاث من وضع المقاييس لاختيار الصناعات الأساسية على الصعيدين الوطني ودون الاقليمي . ومن المقرر أن تصدر هذه المقاييس في مطلع عام ١٩٨٤ كمرفقات لنشرة خاصة (ID/310) متعلقة بالعقد تحتوي

على مبادئ توجيهية للبدء في اجراءات ذات أولوية على الصعيدين الوطني ودون الاقليمي (١٩٨٢ - ١٩٨٤) من أجل تنفيذ عقد التنمية الصناعية لافريقيا .

٤ - واستعرضت أيضا لجنة المتابعة المعنية بالتصنيع في افريقيا طرائق لتنفيذ برنامج العقد على الصعيدين دون الاقليمي والاقليمي . وتركز النقاش حول التعاون الافريقي - العربي والتعاون فيما بين البلدان الافريقية والبلدان المتقدمة النمو وأيضا حول تشغيل الصندوق الافريقي للتنمية الصناعية . وأشير الى ضرورة احراز تقدم فيما يتعلق بالتعاون الافريقي العربي ، وسلم بحاجة البلدان الافريقية الى تحديد موقف مشترك قبل الدخول في مفاوضات مع البلدان المتقدمة النمو . ودعيت اللجنة المشتركة بين أمانات كل من منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو الى مساعدة البلدان الافريقية في هذا المسعى الأخير . وعلى غرار ذلك ، طلب الى الأمانات الثلاث الاسهام في حل المشاكل المقترنة بادارة الصندوق الافريقي للتنمية الصناعية .

٥ - وشدد في اجتماع منظمة الوحدة الافريقية وأمانات منظومة الأمم المتحدة على حاجة منظمات ووكالات الأمم المتحدة الى اعادة توجيه برامجها وفقا لأولويات ومفاهيم برنامج العقد والى زيادة مساعدتها للقطاع الصناعي . واعتبر من المستصوب أن تولي هذه المساعدة أهمية عليا الى : (أ) توعية الجماهير بالعقد ؛ (ب) اعتماد مفهوم الصناعات الأساسية بالاضافة الى اعداد وتنفيذ مشاريع صناعية أساسية ؛ (ج) تنمية القوى العاملة والقدرات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ برنامج العقد وانشاء صناعات أساسية و (د) تعبئة الموارد المالية المحلية والخارجية على حد سواء والبلوغ بها الحد الأمثل . وفي الاجتماع التالي لمنظمة الوحدة الافريقية وأمانات منظومة الأمم المتحدة المقرر عقده في أديس أبابا في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٤ ، سيتركز النقاش حول مجالات الأولوية هذه وحول وضع نظام مناسب لتأخذ به منظمات الأمم المتحدة لدى اعدادها التقارير المرحلية بشأن مساهمتها في برنامج العقد .

٦ - وناقشت اللجنة المشتركة بين أمانات كل من منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو في اجتماعاتها الاجراء الذي يتعين اتخاذه على ضوء المقررات المتخذة والتوصيات المعتمدة في الاجتماع السابع للجنة المتابعة المعنية بالتصنيع في افريقيا . وناقشت الامانات الثلاث ، ازاء الضغوط المفروضة على أنشطتها من جراء نقص الأموال التي كان من المنتظر في الأصل الحصول عليها من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، طرائق ووسائل الحصول على الموارد الخارجية البالغة الأهمية واللازمة لتمويل انشاء صناعات أساسية على الصعيدين الوطني ودون الاقليمي . وفي غضون النصف الأخير من عام ١٩٨٣ أعدت الأمانات الثلاث أيضا مشروع وثيقة تعكس الموقف المشترك للبلدان الافريقية من مؤتمر اليونيدو العام الرابع (المقرر عقده في فيينا في الفترة من ٢ الى ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٤) الذي يغطي جميع بنود جدول أعمالها المؤقت التي ستناقش في المؤتمر السابع لوزراء الصناعة الأفارقة في آذار/مارس ١٩٨٤ واستنادا الى مشاورات أجريت بين الأمانات الثلاث ، أعدت الأوراق الأساسية وورقات المناقشة المقرر عرضها على مؤتمر اليونيدو العام الرابع فيما يتعلق ببند جدول الأعمال الخاص بالعقد ،

كما اتخذت خطوات لضمان انعكاس أهداف ومقاصد العقد في الوثائق التي ستقدم في اطار بنود أخرى من جدول الأعمال . وعلى غرار السنين الماضية يسّر التعاون فيما بين الأمانات في هذه الأمور وغيرها - مثل اعداد المدخلات المتصلة بالصناعة والتكنولوجيا للتقرير المشترك بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية عن فترة السنتين حول تنفيذ خطة عمل لاغوس - بمواصلة تعيين مستشار اقليمي متفرغ تابع لليونيدو لدى منظمة الوحدة الافريقية . وسيزداد التعاون فيما بين الأمانات تعزيزا بتعيين مستشار ميداني كبير للتنمية الصناعية بأديس أبابا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، يعمل أيضا ممثلا خاصا للمدير التنفيذي لليونيدو لدى اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية .

٧ - وساهمت اللجنة المشتركة مساهمة كبيرة في اعداد وتنظيم الاجتماعات دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو بشأن تعزيز التعاون الصناعي داخل افريقيا . وعقد الاجتماعان الأولان من سلسلة الاجتماعات الأربعة في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ بخصوص الأقاليم الفرعية الجنوبية والشرقية والغربية لافريقيا . وتركزت المناقشة في هذه الاجتماعات حول برنامج متكامل للنهوض بالصناعة كان قد أعد لكل اقليم فرعي . وهذه البرامج الأولية التي تشمل سلسلة من المشاريع الأساسية في قطاعات فرعية ذات أولوية ومشاريع دعم مكمّلة لعملية التكامل ، استمدت من مصدرين : المشاريع الوطنية المتطلبة تعاونا متعدد البلدان ، والتي سبق أن قدّمتها بلدان من الاقليم الفرعي الى اليونيدو والى اللجنة الاقتصادية لافريقيا ؛ والبرامج الصناعية دون الاقليمية المطوّرة في اطار المنظمات الحكومية الدولية دون الاقليمية ، ومراكز البرمجة والعمليات المتعددة البلدان ، ودائرة اليونيدو لتشجيع الاستثمار . وحددت البرامج على أساس المعايير المشار اليها في الفقرة ٣ أعلاه والخاصة باختيار مشاريع أساسية صناعية متعددة البلدان و/أو دون اقليمية . وفي أعقاب مداولات الاجتماعين كان البرنامج الأولي للاقليمين الفرعيين الشرقي والجنوبي لافريقيا يتألفان من ١٨ مشروعا أساسيا و٩ مشاريع مساندة . بينما بلغ عدد المشاريع للاقليم الفرعي لغربي أفريقيا ٣٥ مشروعا أساسيا و ١٧ مشروعا مساندا . ومن المقرر عقد اجتماعات بشأن التعاون دون الاقليمي في اقليمي افريقيا الوسطى والشمالية الفرعيين في أوائل عام ١٩٨٤ ، يتم أثرها اصدار وثيقة جامعة تحتوي على البرامج الأولية للاقاليم الفرعية الأربعة . وتركز النقاش أيضا في الاجتماعات دون الاقليمية على تنفيذ البرنامج الأولى وعلى الاستراتيجية الواجب اتّباعها ، مع التأكيد على الدور الهام الذي ستؤديه البلدان الرائدة المعينة لكل مشروع ، والمنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات المالية في الاقاليم الفرعية . وتجدر الاشارة الى أن وضع البرامج المتكاملة عملية متواصلة : لذلك، يرجى بالحاح من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية في الاقليم الفرعي أن تستمر في تقديم مقترحات لمشاريع لادراجها في مراحل لاحقة من عملية البرمجة .

٨ - وكما حدث في عام ١٩٨٢، تبينت صعوبة تأمين الموارد المالية لمساعدة البلدان الافريقية وكذلك المنظمات الاقليمية ودون الاقليمية في اضطلاعها بالتخطيط الفعّال، وفي تنفيذ البرامج والمشاريع حسب الاقتضاء خلال المرحلة الحالية لبرنامج العقد. وأصبح لزاما على برنامج الأمم المتحدة الانمائي بعد معاناته من الضغوط المالية الراهنة أن يجد مصادر بديلة، كان أحدها المليون دولار التي خصصت لليونيدو من الوفورات الاجمالية في الميزانية العادية للأمم المتحدة، وفقا لما قررته الجمعية العامة لمساعدة البلدان الافريقية والمنظمات الحكومية الدولية في تنفيذ برنامج العقد. وكما أشير في قرار الجمعية العامة ١٩٢/٣٨، الفرع "الثاني" تعطى الأولوية الى صياغة السياسات والاستراتيجيات والخطط الصناعية وتنمية الصناعات الأساسية والقوى العاملة الصناعية والقدرات التكنولوجية والهياكل الأساسية المؤسسية وتنمية تكنولوجيا ومعدات الطاقة وتشجيع التعاون الصناعي داخل افريقيا وتنمية أقل البلدان نموا وتعبئة الموارد المالية وتوعية الجماهير بالعقد. وفي الوقت نفسه، تتحرى اليونيدو امكانية البدء في برنامج مساند متكامل للعقد، يموّل من صندوق الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، يرتبط ارتباطا وثيقا بالأنشطة الجارية في مجال التخطيط الصناعي ودراسات الجدوى وتشجيع الاستثمار.

ثانيا - الأنشطة المعززة لبرنامج العقد

٩ - وبالاضافة الى الأنشطة الموضّحة أعلاه، واصلت الأمانة تعديل أنشطتها، كما ورد في التقريرين السابقين المرفوعين الى مجلس التنمية الصناعية (ID/B/274 و ID/B/297) وفقا للأولويات التي أرسيت للعقد والتي تعكس التوكيد، الوارد في قرار الجمعية العامة ١٩٢/٣٨، على صناعات أساسية استراتيجية مختارة. ترد أدناه أمثلة عن هذه الصناعات؛ وتتضمن التقارير عن أنشطة اللجنة الاقتصادية لافريقيا في ١٩٨٢ - ١٩٨٣* واليونيدو في ١٩٨٣ (ID/B/320) مزيدا من التفاصيل.

البرامج القطاعية الفرعية الهامة

١٠ - وجهت الأنشطة خلال السنة نحو تحديد واعداد وتنفيذ المشاريع ذات الطبيعة بالصناعات الأساسية. ويعتبر مفهوم الصناعة الأساسية رئيسيا لبرنامج العقد. ويستعمل لوصف الصناعات التي تساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في القطاعات ذات الأولوية والوفاء بالاحتياجات الأساسية، فضلا عن انشاء قاعدة صناعية قائمة على الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي.

---

* الرمز غير متوفر وقت اعداد التقرير الحالي.

١١ - وثمة تمييز بين الصناعات الأساسية القائمة على الموارد والصناعات الأساسية القائمة على الهندسة . وعرفت الصناعات الأساسية القائمة على الموارد بأنها الصناعات التي تستعمل الموارد المتوفرة محليا التي تكون نواة توفر المدخلات الأساسية للصناعة وغيرها من القطاعات ذات الأولوية و/أو التي تنتج السلع والخدمات للوفاء بالاحتياجات الأساسية . وتعرّف الصناعات الأساسية القائمة على الهندسة بأنها المجموعة الدنيا للصناعات الهندسية التي تمكن بلدا أو مجموعة من البلدان من الوفاء باحتياجاتها الهندسية الأساسية ومن الاستعمال الأمثل للموارد المتاحة لخدمة الصناعة والقطاعات ذات الأولوية الأخرى على السواء (الزراعة ، والنقل والمواصلات ، والطاقة) ، من حيث المعدات وقطع الغيار والمكوّنات .

١٢ - وتعتمد بالدرجة الأولى الصناعات القائمة على الموارد على استغلال الموارد الطبيعية وتكاملها العمودي الكلي بما في ذلك الطاقة - للبلد أو للاقليم الفرعي . ويكون لها بعد انشائها آثار ترابط خلفي وأمامي لا فيما يتعلق بالصناعات الأخرى فحسب ، بل كذلك فيما يتعلق بقطاعات أخرى من الصناعة . وتقدم الصناعات الأساسية القائمة على الهندسة المدخلات الى الصناعات القائمة على الموارد وجميع الأنشطة الاقتصادية . وبينما يتوقف تطويرها بالدرجة الأولى على قدرتها الذاتية على التوالد فهو يعتمد أيضا في نهاية المطاف على منتجات الصناعات الميتالورجية والكيميائية (القائمة على الموارد) لانتاج الأدوات والعدد والسلع الانتاجية . وتتطلب بعض الصناعات الأساسية القائمة على الهندسة الانتاج المكثف للقطع والمكوّنات . ويتجاوز ذلك عادة نطاق قدرات وأسواق البلد الواحد ، وتتناسب هذه الصناعات جيدا مع ترتيبات التعاقد من الباطن وبالتالي مع التعاون المتعدد البلدان .

١٣ - وفي ميدان تجهيز الأغذية تواصل العمل على الحد من الكميات الحالية الضخمة من واردات القمح ، وزيادة استعمال الذرة والدخن والمنيهوت وغيرها من الحبوب المنتجة محليا . وفي متابعة الحلقة التدريبية الاقليمية في داكار (السنغال) في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ التي نظمت بالمشاركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) ، تقرر أن تطبيق التشكيل بالبثق بواسطة التلدن بالتسخين يمكّن من استعمال مجموعة كبيرة من المواد الخام المتوفرة محليا ابتداء من كسر الأرز الى أنواع اليام المائي ، ونخالة القمح في منتجات مثل منتجات وجبة الفطور المصنوعة أساسا من الحبوب والدقيق المسبق التهلم وأيضا بدائل الطيب واللحم . وتستقصي اليونيدو حاليا قابلية بقاء أحد مصانع التشكيل بالبثق بواسطة التلدن بالتسخين الذي سيستعمل لتجربة وشرح عملية الانتاج وتطوير المنتجات . وأنجزت اللجنة الاقتصادية لافريقيا العمل الخاص بالملخص التقني بشأن الطحن والخبازة واستعمال أنواع الدقيق المركب ، وتعتزم نشره في عام ١٩٨٤ . ويوفر هذا الملخص الذي وضع لفائدة أصحاب المطاحن والمخابز في الاقليم ، الوصفات والدراية فضلا عن التفاصيل التكنولوجية والمعدات والمواد الأولية ذات الصلة بانتاج واستعمال أنواع الدقيق المركب .

١٤ - واحتل أيضا الاستعمال الفعال للمنتوج الزراعي المحلي الصدارة في مشاريع المساعدة التقنية الأخرى مثل انعاش وتحديث وتوسيع صناعة تجهيز الأغذية في أنغولا، وانعاش صناعة تجهيز الأغذية في مالي ، وانعاش مصنع لتجهيز الفواكه والخضر في زامبيا ، وتجهيز المنيهوت في مجمّع صناعي - زراعي أنشئ في غينيا . ويجري أيضا وضع برنامج تعاون طويل الأجل في القطاع الصناعي - الزراعي لعدد مختار من أقل البلدان نموا في الاقليم (اثيوبيا وبنن والسودان وغينيا) وذلك في اطار المركز المشترك بين اليونيدو وبوغوسلافيا للتعاون الدولي في تنمية الصناعات الزراعية في البلدان النامية بينما تجرى دراسة عن استعمال المنتجات الثانوية للمجازر في اثيوبيا .

١٥ - ومن بين المشاريع المقترحة للتنفيذ في المستقبل القريب مشروع واسع النطاق لانعاش صناعة السكر في السودان بمساهمة البنك الدولي ، وستتحمل اليونيدو مسؤولية الجانب التدريبي فيه . وفي الاجتماعات دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو ، المعنية بتعزيز التعاون الصناعي داخل افريقيا ، نوّهت اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، واليونيدو بصورة خاصة بالمشاريع الرامية الى الزيادة من انتاج وتجهيز الأغذية والمنتجات الزراعية .

١٦ - ووجهت أيضا أنشطة أخرى في القطاع الفرعي للصناعة الزراعية نحو تحقيق أكبر انتفاع ممكن من الموارد المتاحة محليا . ففي القطاع الفرعي لصناعة الجلود، حظي تجهيز الظلال والجلود - وهي منتجات ثانوية طبيعية لأنشطة تربية الماشية وتجهيز اللحوم - باهتمام خاص كما تبين ذلك من أن نصيب اليونيدو في مشاريع صناعة الجلود في افريقيا (٥٦ في المائة) هو الأكبر في الأقاليم الأربعة . وتوضع أيضا الخطط لانشاء مراكز اقليمية لتكنولوجيا الجلود فضلا عن تقديم للمساعدة للرفع من الانتفاع بالقدرة المتوفرة في بلدان مثل أوغندا والسودان وتحسين عمليات ضبط الجودة في السودان وكينيا . وآخر مشروع يتمثل في برنامج تدريبي في نطاق التعاون التقني فيما بين البلدان النامية ، يشمل السودان والهند ، انبثق عن اجتماع التضامن لوزراء الصناعة من أجل التعاون في مجال التنمية الصناعية لجمهورية السودان الديمقراطية الذي عقد قبل سنتين .

١٧ - وفي القطاع الفرعي لصناعة المنسوجات كانت المساعدة التقنية المقدمة الى المؤسسات الصناعية الصغيرة والكبيرة على السواء موجهة أساسا نحو زيادة الانتفاع من القدرة الموجودة كالمساعدة المقدمة الى شركة النسيج الوطنية التنزانية . ومن المعترف به أن هناك مجال كبير للبلدان الافريقية كي توازن استهلاك وطلب المنسوجات مع الطاقة الانتاجية ،وسيتواصل تقديم المساعدة الى هذا القطاع الفرعي الذي تعرقل نموه عوامل مثل نقص العملة الأجنبية لشراء قطع الغيار والمعدات المساعدة وعدم انتظام توريدات الطاقة .

١٨ - وفي القطاع الفرعي للصناعات الحراجية ، اشتملت أنشطة الفريق الاستشاري للصناعات الحراجية في افريقيا، المشترك بين منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو ، على اعداد دراسة جدوى بشأن مجمع صناعي حراجي مشترك يشمل جمهورية الكاميرون المتحدة ومصر . وأجريت دراسات لتحديد المشاريع في اقليم شمال افريقيا الفرعي بغية ربط مشاريع محددة مع المشاريع التي سبق تحديدها في البلدان الأحد عشر المنتمية الى منظمة البلدان الافريقية للاقتصاد الحراجي وتوريق الخشب التي أوفدت اليها كذلك بعثات لتحديد المشاريع . وفحصت أيضا توقعات صنع الأثاث ومنتجات النجارة في اقليمي شرقي وجنوبي افريقيا الفرعيين لامداد بلدان في شمال افريقيا ومنطقة الخليج . وواصلت اليونيدو توفير المساعدة في بناء الجسور الخشبية النموذجية وكذلك في بدء تشغيل مصنع للأثاث تم تحديثه في غينيا .

١٩ - وفي ميدان مواد البناء والانشاء ، نشرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا مبادئ توجيهية لانتاج مواد البناء الأساسية . وتقوم هذه المبادئ على أساس مقاييس ذات صلة بالتكنولوجيا المناسبة والاكتفاء الذاتي من المواد الخام الأساسية وتشغيل المصانع الصغيرة والمتوسطة الحجم والضمانات البيئية . ونوقشت المواد المناسبة للسكن الرخيص في ندوة اقليمية عقدت في نيروبي (كينيا) في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ نظمها المجلس الدولي للدراسات البحثية والوثائق المتصلة بالبناء والاتحاد الدولي لمختبرات التجارب والأبحاث المتعلقة بالمواد والبنيات بالتعاون مع اليونيدو ، بغية تشجيع انتاج واستعمال واختبار وتوحيد المواد المناسبة للاسكان الرخيص . وسعت اليونيدو في نطاق أنشطة المساعدة التقنية التي تبذلها ، الى تعزيز التنمية المتكاملة لمواد البناء القائمة على أساس الموارد الطبيعية المحلية بالتناسق مع ممارسات البناء التقليدية وغيرها من الظروف المحلية . ونظرا لتشابه الظروف في بلدان افريقية عديدة ، فان شبكة اقليمية لتبادل الأفكار والدراية قد تيسر كثيرا التنمية السريعة لصناعة مواد البناء ؛ وتحقيق ترتيب كهذا هدف معلن للمساعي المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو في هذا الميدان .

٢٠ - وأثر سلسلة من الدراسات الاستقصائية بشأن المواد الخام والأسواق والدراسات الاستطلاعية ودراسات الجدوى ، بدأ تشغيل مصنع آلي للآجر (الطوب) في غامبيا في عام ١٩٨٣ . والى جانب هذا المصنع الذي صممته وبنته وجهزته الشركة الوطنية الصينية لتصدير المصانع الكاملة ، يتضمن المشروع ، الذي نفذ في نطاق التعاون فيما بين البلدان النامية ، برنامجا تدريبيا شاملا على عمليات تشغيل المصنع ومقاولي البناء والبنائين . وفي عام ١٩٨٣ وسعت المساعدة لصناعة الاسمنت في الجماهيرية العربية الليبية : فعيّن ما لا يقل عن ٢٥٠ اخصائيا وتقنيا مباشرة في ثلاثة مصانع حديثة للاسمنت . وتحملت الصناعة كل التكاليف المترتبة على ذلك ، ويؤكد توسيع البرنامج فعالية هذا النوع من المساعدة .

٢١ - واضافة لأنشطة المساعدة التقنية ذات الصلة بمواد البناء يزداد الاهتمام باستعمال المواد غير المعدنية كطريقة لزيادة الغلال الزراعية .ويمكن استعمال هذه المواد مثل البرليت والزيوليت ومواد الطين المنتفخ مثل البيتونيت ، والطفله في التربة القاحلة فتزداد خاصياتها لاحتباس الماء والمواد المغذية ، ومنع الاجتراف المحتمل للأسمدة . وعلاوة على رفع من مستوى انتاج الأغذية عن طريق تحسين الغلة للهكتار الواحد ، يمكن أن يساعد تطبيق هذه التكنولوجيا أيضا على الحد من واردات الأسمدة . وثمة شعور بأن افريقيا تستطيع أن تلعب دورا ريادياً في هذا الميدان .

٢٢ - وفي ميدان الصناعات المعدنية ، وجه مرة أخرى معظم مساعدة اليونيدو التقنية الى صناعة السباكة كما تبين ذلك مشاريع المسابك التي يجري تنفيذها في انغولا وجمهورية تنزانيا المتحدة والسودان والصومال وموزامبيق والنيجر . وتكملة لهذه الأنشطة نظم اجتماع فريق خبراء بشأن صنع القطع المسبوكة/ المطرقة عقد في القاهرة (مصر) في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . وجمع هذا الاجتماع مشاركين من ثمانية بلدان افريقية ، وناقش الانتفاع في المسابك بخردة المعادن المتوفرة بكميات كبيرة لدى بلدان نامية عديدة . وكانت صناعات السباكة أيضا موضوع حلقة تدريبية عن الصيانة المنظمة في الصناعات المعدنية وصناعات السباكة في افريقيا نظمت في ربيع عام ١٩٨٣ في الشركة المصرية للحديد والصلب بحلوان (مصر) في نطاق مشروع وطني بمساعدة اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . وعلى أساس نتائج تلك الحلقة التدريبية أوصي بأن تدخل اليونيدو برامج ادارة الصيانة في الصناعات المعدنية والصناعات ذات الصلة بها على أساس دائم هادفة في آخر الأمر الى انشاء مركز اقليمي لذلك الغرض .

٢٣ - وبينما كانت اليونيدو تشجع تنمية صناعة الحديد والفولاذ في انغولا وجمهورية تنزانيا المتحدة وموزامبيق والنيجر ، اضطلعت أيضا بتقييم سابق للاستثمار لدراسات جدوى مختلفة ذات صلة بانشاء مصهر للألومنيوم في موزامبيق ودرست شروط تجهيز المعادن غير الحديدية الخفيفة في زمبابوي . وتجرى أيضا ، بمساعدة اليونيدو ، اختبارات المصانع لانتاج الذهب والفضة من نفايات المناجم في موريتانيا . وبالصلة مع دراسة الجدوى بشأن مصنع مشترك لتصنيع النحاس في نيجيريا يقوم على أساس النحاس المنقى الذي تورده زامبيا ، اقترح برنامج يشمل انتاج ١٩ صنفا منها الاسلاك والقضبان والأسلاك المغناطيسية والأنابيب والأشرطة النحاسية .

٢٤ - وعلاوة على اعداد الدراسات الاجمالية للمشاريع في القطاع الفرعي للمعادن لتقديمها الى الاجتماعات دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو المعنية بتشجيع التعاون الصناعي داخل افريقيا ، درست اللجنة الاقتصادية لافريقيا امكانات وتوقعات التنمية المتكاملة ، لصناعات المعادن الأساسية في غربي افريقيا . وأعدت أيضا اللجنة الاقتصادية لافريقيا وثيقة عن اختيارات ونهج التخطيط والقوى العاملة والتكنولوجيا من أجل التنمية المتكاملة لصناعة الحديد والصلب في شرقي وجنوبي افريقيا . وعقد الاجتماع الثاني للجنة تنمية الصلب في شرقي وجنوبي افريقيا في أديس أبابا في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٣

وتم التوصل في ذاك الشهر أيضا الى اتفاق أولي بين حكومة زائير واللجنة الاقتصادية لافريقيا بشأن برنامج متعدد الاختصاصات لانعاش صناعة الحديد والصلب الزائيرية . وانجز أيضا تقرير عن توقعات التعاون الافريقي في توريد فحم الكوك الى صناعات الحديد والصلب والصناعات المتصلة بها في الاقليم ، كما أنجزت كذلك دراسة عن امكانات التنمية المتكاملة على مراحل لصناعة المعادن غير الحديدية في بلدان الشرق والجنوب الافريقي .

٢٥ - وفي القطاع الفرعي للهندسة ، اكتسبت المساعدة في تنمية مرافق الاصلاح والصيانة أهمية خاصة . وكثيرا ما تكون تكاليف العطب الناجم عن الصيانة غير المناسبة ، مفرطة . وتلعب المشاريع الجارية في السنغال وسيشيل والصومال وغينيا ومالي دورا حاسما حيث تسهم في زيادة الانتاجية وتساعد على خفض التكاليف الرأسمالية المنجزة لولا ذلك عن اشتراء القطع البديلة . وتتمثل مجالات التركيز الأخرى في تصميم وصنع المضخات ، وصنع المنتجات المعدنية وقطع الغيار المبسطة ، وتقديم الخدمات الهندسية الصناعية . وعقدت حلقة تدريبية بشأن تركيب وتشغيل وصيانة مضخات الري في داكار (السنغال) في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ . واحتلت المساعدة في صنع الأدوات والمعدات الزراعية الصدارة بين الأولويات كما تبين ذلك المشاريع في اثيوبيا واوغندا وتوغو وفولتا العليا . وأجريت في مدغشقر دراسة عن مشاكل الصيانة الصناعية ووضعت استراتيجية علاجية وطنية ، بينما أجريت في غينيا-بيساو دراسة ثانية عن صيانة المعدات الصناعية .

٢٦ - وعالجت دراسة قامت بها اللجنة الاقتصادية لافريقيا تنمية الصناعة الهندسية في افريقيا الغربية . وعلى أساس بعثات ميدانية أوفدت في السنة السابقة الى اثيوبيا ، أوغندا ، بوتسوانا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، زامبيا ، زمبابوي، السنغال ، سيراليون ، غينيا ، كينيا ، ليسوتو ، موريشيوس ، النيجر ، نيجيريا ، قدمت دراسات اجمالية للمشاريع الى الاجتماع الثاني للجنة الخبراء الحكومية الدولية المعنية بالصناعات الهندسية لبلدان الشرق والجنوب الافريقي الذي عقد في أديس أبابا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، والى الاجتماعات دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو المعنية بالتعاون الصناعي داخل افريقيا . علاوة على ذلك أوفدت اللجنة الاقتصادية لافريقيا بعثة ميدانية الى بنن لاقتراح الطرق والوسائل للنهوض بورشة منظمة السكك الحديدية والنقل المشتركة بين بنن والنيجر وبوحدة صنع الأدوات الزراعية في بنن . وساهمت أيضا اللجنة الاقتصادية لافريقيا في اجتماع عن السلع الانتاجية الزراعية نظمته مجموعة الـ ٧٧ في القاهرة (مصر) في آيار/مايو ١٩٨٣ ، وقدمت اللجنة الاقليمية حوال السنة مساندة كبيرة الى المركزالاقليمي الافريقي للتصميم الهندسي والصناعة التحويلية في إبدان (نيجيريا) .

٢٧ - وفي القطاع الفرعي للصناعات الكيميائية ، وجهت أنشطة اليونيدو الى انتاج الأسمدة والكيميائيات الأساسية ، والبتروكيميائيات ، مبيدات الآفات ، وعجينة الخشب

٢٩ - وفي عام ١٩٨٣ ، أنجزت اللجنة الاقتصادية لافريقيا دراسة حالات افرادية عن امكان انشاء صناعات دون الاقليمية تنتج النشادر ، واختيار مركبات فعالة لمبيدات الآفات والمستحضرات الصيدلية في غرب افريقيا . وعلاوة على دراسة عن تطوير الصناعة الكيميائية في شرق افريقيا وجنوبها ، أنجزت دراسة أوسع عن امكانات تنمية الصناعة الكيميائية في المنطقة كلها . وقد ظهر جزء من استنتاجات هاتين الدراستين في الدراسات الاجمالية للمشاريع المقدمة الى الاجتماع الثالث للجنة الدولية الحكومية لخبراء الكيميائيات في بلدان شرق افريقيا وجنوبها ، الذي عقد في أديس أبابا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، والى الاجتماعات دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو والمعنية بتشجيع التعاون الصناعي داخل افريقيا .

٣٠ - وفي قطاع الصناعات الصغيرة ، الذي يؤدي دورا خاسما في التنمية الاقتصادية بدفع الصناعة المحلية وتوليد فرص العمالة والانتفاع بالموارد المحلية وزيادة الانتاج القومي ، قدمت اليونيدو المساعدة الى مؤسسات تنمية الصناعات الصغيرة في اثيوبيا وتوغو ورواندا والسنغال وفولتا العليا ومالي والنيجر ونيجيريا . وهذه المشاريع وغيرها كانت تتعلق ، أولا ، بالتنمية الريفية في قطاعات صناعية فرعية أساسية مثل تجهيز الأغذية والمنتجات الحراجية ، بينما كانت مشاريع أخرى تتعلق بالحرف اليدوية والصناعات المنزلية . ودخول عدد كبير من المشاريع مرحلته الثانية الآن يعكس الأهمية التي تعلقها الحكومات على هذه الأنشطة .

والورق ومشتقات الكتلة الاحيائية ، والمستحضرات الصيدلية . فالمساعدة على تنمية صناعات الأسمدة في البلدان الأعضاء في المنظمة المشتركة لافريقيا وموريشيوس ، مثلا ، ينبغي ألا تقتصر على تعزيز استخدام القدرات المنشأة ، بل أن تساهم أيضا في تحقيق الهدف المتوسط الأجل المتمثل في الاكتفاء الذاتي في الغذاء ، في حين يبين برنامج الأسمدة القائمة على الخث في بوروندي المنافع التي تترتب على الانتفاع بالموارد المحلية . وفي ميدان مبيدات الآفات ، قدمت المساعدة في انشاء مصنع لانتاج مبيدات متعددة الأغراض في مصر .

٢٨ - وانشيء مصنع لتنقية الملح في موزامبيق ، واضطلع بمشاريع أخرى تتصل بانتاج الملح في السودان وغامبيا ونيجيريا ، بينما بدأ اجراء دراسات عن انتاج رماد الصودا من محلول الملح في اثيوبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة . وفي ميدان المستحضرات الصيدلية ، برزت البلدان الافريقية بجلاء في مشاريع اليونيدو المتعلقة باستخدام الأعشاب الطبية والعطرية ، وبتطوير تكنولوجيات التجهيز ، ووضع صيغ المستحضرات الصيدلية وتغليفها ، وانتاج المحصنات واللقاحات . وعقد اجتماع استشاري في فيينا في أيار/مايو ١٩٨٣ ، بالتعاون مع لجنة العلوم والتقنيات والبحوث التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، لمناقشة مسألة استخدام النباتات الطبية والعطرية في الاقليم الافريقي ، وقدمت توصيات بشأن تحقيق المزيد من التطوير في صناعة المستحضرات الصيدلية في افريقيا استنادا الى مستويات مختلفة في الهياكل الأساسية .

٣١ - واستعرضت اللجنة الاقتصادية لافريقيا المشاكل التي تواجه تنمية الصناعات الصغيرة ، وحللت هياكل مؤسسات الدعم اللازمة . كما أجريت دراسة للروابط القائمة في قطاع الحرف اليدوية ، وأعد دليل للدراسات الاجمالية عن المشاريع الصناعية الصغيرة ، واذ صمم هذا الدليل لتسهيل انشاء شبكة من الصناعات التحويلية الصغيرة والريفية ، فهو يحتوي على تفاصيل عن مختلف المجالات ، والمنتجات ، والمواد الأولية ، والمتطلبات من الآلات والمعدات ، ومصادرها . وقد أعيد تأكيد قيمة هذا الدليل في اجتماعات عام ١٩٨٣ دون الاقليمية المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية واليونيدو ، والمعنية بتشجيع التعاون الصناعي داخل افريقيا .

مدخلات العوامل الرئيسية والمدخلات المرتبطة بها

الموارد الطبيعية والطاقة

٣٢ - واصلت اللجنة الاقتصادية لافريقيا تقديم المساعدة الى مركز تنمية الموارد المعدنية في شرق افريقيا وجنوبها القائم في دودوما (جمهورية تنزانيا المتحدة) ،وكذلك من أجل انشاء مركز مماثل لبلدان اقليم افريقيا الوسطى الفرعي . كما أنجزت اللجنة الاقليمية الدراسة المتعلقة بامكان انشاء مؤسسات افريقية لتمويل مشاريع التنمية المعدنية في المنطقة ، ونشرت وثيقة عن توفر صخور الفوسفات ، والبوتاسا ، وخام الحديد والبوكسيت ، للتنمية الصناعية في اقليمين افريقيين فرعيين .

٣٣ - كما أصدرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا لأربع مجموعات من البلدان ، تقارير توفر مبادىء توجيهية عن تحسين الانتفاع بالطاقة والمعدات الكهربائية ، وأجريت دراسة استقصائية عن امكانات القيام ، على أساس متعدد البلدان ، بصنع المعدات الكهربائية الملائمة لاحتياجات البلدان الافريقية . وأكمل هذا العمل بنشرة أصدرتها اللجنة الاقتصادية لافريقيا عن امكان صنع معدات الطاقة محليا . وقدمت اللجنة الاقليمية أيضا الخدمات الفنية لحلقة تدريبية اقليمية عن دور الفحم في التعجيل بالنمو الاقتصادي في افريقيا عقدت في اديس ابابا في تموز/يوليه ١٩٨٣ . ونظمت بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمركز الافريقي للتدريب والبحث في شؤون المرأة ، حلقة دراسية للمرأة الافريقية عن حطب الوقود وتطوير الطاقة ، في لوساكا (زامبيا) في نيسان/ابريل ١٩٨٣ .

٣٤ - وكما سبق ذكر ذلك في الفقرة ٣٤ من الوثيقة (ID/B/297)، عقدت في كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ حلقة تدريبية عن ادارة الطاقة الصناعية ومصادر الطاقة البديلة ،للمشتركين من البلدان الافريقية الناطقة بالانكليزية .كما اشتركت اليونيدو في حلقات تدريبية وطنية تتعلق بالطاقة ، كالحلقة التي نظمتها حكومة مدغشقر في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . وواصلت في الوقت نفسه تقديم المساعدة الى مركز تنمية النفط في لواندا (أنغولا) الذي سيطور ليصبح مركزا اقليميا يقدم التدريب لموظفين تقنيين واداريين من بلدان مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي بالاضافة الى تحقيقه الأهداف الوطنية (وفي مقدمتها أن

يكون ٥٠ في المائة من الموظفين العاملين في القطاع من الأنغوليين بحلول عام ١٩٨٥)، كما واصلت اليونيدو تقديم المساعدة الى شركة تنمية النفط التنزانية ، التي تلقت من صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة البلدان المصدرة للنفط قرضا قيمته ١٠ ملايين دولار للاضطلاع بالمزيد من أنشطة التنقيب .

٣٥ - وفي حين وجه عدد من مشاريع اليونيدو المرتبطة بالطاقة نحو تنمية أشكال الطاقة التقليدية ، مثل تحسين انتاج الفحم النباتي في الصومال ، عنيت مشاريع عديدة باستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . فتناول أحد المشاريع في السودان تغويز سيقان القطن وتحليلها بالحرارة من أجل انتاج مواد وقود غازية وطبية ، في حين يوقد مصنع الطوب الجديد في غامبيا (أنظر الفقرة ٢٠ أعلاه) بقشور الفول السوداني. وفي جزر القمر بدئ باستخدام أنظمة تقطير شمسية نموذجية للتدليل على امكان تخفيض استخدام الخشب كوقود ، كما تدرس الآن في مالي مسألة انشاء وحدة لصناعة المعدات الشمسية .

٣٦ - وتعمل اليونيدو في الوقت الحاضر على برنامج " الطاقة لافريقيا " . وليس العامل المعوق في الاقليم نقص الطاقة ، بل عدم وجود برنامج شامل يشمل الاقليم كله ففي المقام الأول ان لدى الاقليم امكانات هائلة من الطاقة الكهرمائية لايستخدم منها في الوقت الحاضر الا ١ في المائة . وفي المقام الثاني لديه امكانات كبيرة في مجال الكتلة الاحيائية ، نظرا الى وسع تنوع العمليات التي تستخدم المواد الزراعية والحراجية والمائية ، وكذلك نفايات المدن . ويقدر أن لدى ١٥ من بلدان الاقليم امكانات في مجال الكتلة الاحيائية تزيد ، على ما يعادل نصف طن من النفط ، للفرد الواحد .

٣٧ - وتعلق منظمة الوحدة الافريقية أهمية خاصة على انشاء لجنة افريقية للطاقة وفقا لتوصية خطة عمل لاغوس ، وتوضع الخطط الآن لاعداد جرد لموارد الطاقة الافريقية ولخبراء الطاقة الافريقيين . كما أنه من المزمع اجراء دراسات جدوى استطلاعية عن امكان انشاء صندوق افريقي لتنمية الطاقة وعقد اجتماع للخبراء الحكوميين الافريقيين بشأن انشاء لجنة افريقية للطاقة .

الاحتياجات المؤسسية

٣٨ - يؤكد برنامج العقد على أهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات التكنولوجية في تنمية الاقليم . ولذلك واصلت اليونيدو تقديم المساعدة الى حكومة السودان لانشاء مركز وطني للتكنولوجيا ، بوضع تصور شامل للمركز وكذلك تفاصيل تزويده بالموظفين وهيكله التنظيمي . كما نظمت اليونيدو جولة دراسية لكبار الموظفين المعنيين بالمشروع أتاحت لهم فرصة دراسة مبادرات مماثلة أقدم عليها في ثلاثة بلدان نامية .

٣٩ - تم التوسع في تقديم المساعدات من اليونيدو الى مكتب نيجيريا الوطني لنقل التكنولوجيا وأوليت الأولوية العليا لتدريب الموظفين ، مع جولات دراسية الى مكاتب سجلات التكنولوجيا

في بلدان نامية مختارة ، تستخدم كوسيلة فعالة ليألف الموظفون تشغيل هذه المكاتب . كما ساعدت اليونيدو أمانة اتحاد نهر مانو في تقصي امكان اقامة معرض صناعي وتكنولوجي لبلدان الاتحاد توقش مع مشاريع الدعم المؤسسي الأخرى في الاجتماع دون الاقليمي المعني بتشجيع التعاون الصناعي داخل افريقيا ، الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ .

٤٠ - ونوقشت مسألتا تعزيز وتوسيع نظام اليونيدو لتبادل المعلومات التقنية ، الذي تشترك فيه بلدان افريقية عديدة ، في اجتماع لرؤساء مختارين لمكاتب سجلات نقل التكنولوجيا عقد في فيينا في تموز/يوليه ١٩٨٣ . كما نوقشت في الاجتماع السنوي الثامن لرؤساء مكاتب سجلات نقل التكنولوجيا في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٣ البرامج التدريبية التعاونية والأنشطة الاقليمية ، وكذلك استخدام الحاسب الالكتروني لنظم المعلومات في البلدان الأعضاء من أجل تسهيل تبادل البيانات .

٤١ - وبالنسبة لتطوير واستعمال التكنولوجيا ، اتخذت خطوات لانشاء شبكة اقليمية لوحدات صغيرة لتوليد الطاقة الكهرمائية ، بينما عزز التعاون التكنولوجي مع شركاء من خارج الاقليم بالتفاوض بين بعض المؤسسات في السويد ومصر حول اتفاقيات تتعلق بنقل التكنولوجيا ، وبالتعاون بين مؤسسات تجهيز الأغذية في هولندا والسودان .

٤٢ - وواصلت اليونيدو اسهامها في تنظيم المؤسسات المعنية بتوحيد المقاييس وضبط الجودة والاختبار . فقدمت المساعدة الى أنغولا واثيوبيا وساحل العاج وموريشيوس وزمبابوي . وقد تركز الاهتمام على تعزيز أو انشاء هيئات وطنية معنية بالمقاييس وتجلى تأثير هذه المشاريع بالنجاح الذي رافق انشاء مكتب المقاييس في موريشيوس .

تنمية قدرات القوى العاملة والمهارات الادارية

٤٣ - لقد تابعت اليونيدو تشجيع تنمية الموارد البشرية عبر ثلاث قنوات ثابتة: (أ) الزمالات والجولات الدراسية ؛ (ب) برامج التدريب الجماعي ؛ (ج) مشاريع التعاون التقني . وكانت برامج التدريب الجماعي موجهة خاصة الى احتياجات الاقليم الافريقي . وقد وفر التدريب لمهندسين من البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية على صيانة وتصليح معدات السكك الحديدية في دورة تدريبية عقدت في بلجيكا وساحل العاج وفولتا العليا ، في تشرين الأول/ اكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ونظمت بالتعاون مع اتحاد السكك الحديدية الافريقية . وستعقد دورة مماثلة في عام ١٩٨٤ لتدريب مهندسي السكك الحديدية من البلدان الافريقية الناطقة بالانكليزية . وكانت البلدان الافريقية ممثلة تمثيلا قويا في برامج للتدريب الجماعي في المنشأة على تشغيل محركات الديزل نفذت في شنغهاي (الصين) وبراغ (تشيكوسلوفاكيا) ، في آب/أغسطس - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، وفي آذار/مارس - حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، على التوالي ؛ بينما أثبتت الدورة التي عقدت في انتوارب (بلجيكا) في أيلول/سبتمبر - كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، للتدريب على تصليح وصيانة الزوارق الصغيرة (أي زوارق القطر وزوارق الصيد) أنها كانت مفيدة للغاية للمشتركين فيها من البلدان الافريقية ذات المصالح الكبيرة في صيد الأسماك . وكان برنامج التدريب الجماعي المتعلق بتجهيز الأعشاب الطبية الذي نفذ في بوخارست (رومانيا)

في أيار/مايو - تموز/يوليه ١٩٨٣ ، ذا أهمية خاصة بالنسبة للبلدان الافريقية ، مثلما كان برنامج التدريب الجماعي المتعلق بالتعبئة والتغليف الذي أعد للاختصاصيين الافريقيين ، ونفذ في ميلانو (ايطاليا) في أيار/مايو - حزيران/يونيه ١٩٨٣ ، والبرنامج المتعلق بالتصميم وعمل النماذج في صناعة الأحذية والجلود الذى نفذ في جيزي(ايطاليا) في آذار/مارس - حزيران/يونيه ١٩٨٣ . واشتملت برامج التدريب الجماعي الهامة الأخرى على حلقة دراسية حول تدريب المدربين على الأعمال الادارية من المؤسسات العامة في البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية ، عقدت في تونس العاصمة (الجمهورية التونسية) في كانون الثاني/ يناير - شباط/فبراير ١٩٨٣ ، كما اشتملت على برنامج نموذجي للتدريب الجماعي نظم في لينز (النمسا) في أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٣ ، لشركة الحديد والصلب في زمبابوي .

٤٤ - وقد أعيد في عام ١٩٨٣ تطبيق النهج الجديد الذي بدأ العمل به في عام ١٩٨٢، في التدريب الجماعي ، وينطوي على اشراك فريق متجول من الخبراء والمدربين الاقليميين والوطنيين والمستشارين . وبمقتضى ذلك البرنامج ، درب المضطلعون بمشاريع صناعية صغيرة في مالي وموريتانيا والنيجر والسنغال . ونفذ في بيساو (غينيا- بيساو) ، في آذار/مارس - نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، برنامج تدريبي جماعي على تنظيم المشاريع الصناعية ونظم في دوالا (الكاميرون) بالتعاون مع جامعة لوفان (بلجيكا) برنامج تدريب جماعي على تنظيم صنع السلع الصناعية . كما بدأ في جمهورية تنزانيا المتحدة مشروع تجريبي شيق يهدف الى تشجيع تدريب النساء المضطلعات بالمشاريع على المسائل الادارية والتقنية المتعلقة بالنهوض بالصناعة الصغيرة . ويحدد المشروع كخطوة أولى احتياجات التدريب ، ثم تتبع هذه الخطوة بحلقتين دراسيتين تركزان على تلك الاحتياجات. وتم كذلك تقديم مساعدة الى الرابطة الافريقية لمؤسسات التمويل الانمائي وأجريت بالتعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي ، دراسة استقصائية لاحتياجات التدريب ولقدرات مؤسسات التمويل في الاقليم ، وضع بعدها برنامج تدريبي مدته خمس سنوات .

٤٥ - وأعطيت الأولوية كذلك لبرنامج "مراكز التفوق" الذي كان قد ركز في العام السابق بشكل رئيسي على البلدان الناطقة بالانكليزية في افريقيا . وقد شمل البرنامج في عام ١٩٨٣ سبعة بلدان ناطقة بالفرنسية وثلاثة بالعربية . ومن الأمثلة على المشاريع التي نفذت ضمن نطاق هذا البرنامج ، النهوض بمركز التدريب في معهد بحوث الجلود في نيجيريا وتعزيز مركز ساحل العاج لادارة المؤسسات .

٤٦ - وعلاوة على العمل في المشروع الذي اشتركت في تنفيذه اللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو والخاص بالتعاون بين البلدان الافريقية في تدريب القوى العاملة الصناعية. أعدت اللجنة دراسات اجمالية للقوى العاملة بالنسبة للصناعات الأساسية في الاقليم. كما نظمت هذه اللجنة الاقليمية جولة دراسية للوقوف على الانتاج الصناعي والخدمات المتصلة به ، وأعدت بالاشتراك مع اليونيدو ، مشروعا تدريبيا يتعلق بتحضير مشاريع صناعية ترتكز على الزراعة .

٤٧ - ومن أجل مكافحة القصور في تنظيم وادارة المؤسسات الصناعية والاسهام بالتالي في تحسين استخدام الطاقات الجاهزة ، قدمت اليونيدو مساعدة في تنظيم عدد من المؤسسات الكبيرة القائمة ، شملت مجالات مثل الادارة العامة والصيانة والمحاسبة والتنظيم المالي . ففي الصومال ، مثلا ، قدمت مساعدة في انشاء نظام اداري شامل لمؤسسات عامة مختلفة . وفي السودان ، قدمت مساعدة مماثلة للقطاعات الفرعية المحددة ، بينما قامت اليونيدو في ملاوي وزامبيا بمساعدة وزارتي الصناعة هناك في وضع برامج للتنمية الصناعية ورصد أعمال تشغيل المصانع . واستكملت هذه الأنشطة بحلقات دراسية عن الادارة الصناعية كتلك التي عقدت في زامبيا في أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ والتي يرجح أن تعاد كل سنة . ومن المتوقع كذلك انشاء اتحاد لغرف التجارة والصناعة في افريقيا بعد اجتماع حول الموضوع عقد في القاهرة (مصر) في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣، مما سيسهم أيضا في تنمية القدرات الادارية في المنطقة .

التخطيط الصناعي

٤٨ - كما ذكر في برنامج العقد ، (انظر ID/387 الفقرة ٣٥) فان تنفيذ استراتيجية للتنمية الصناعية واضحة المعالم ، وقائمة على الاعتماد على الذات ، يقتضي وضع خطة متماسكة للتنمية الصناعية . وقد ساهمت اليونيدو في عملية التخطيط الأساسية هذه بتقديم العون للبلدان الافريقية والمنظمات دون الاقليمية في تحديد استراتيجياتها وسياساتها ، واعداد الخطط الرئيسية والقطاعية والاقليمية ، وفي التنظيم الشامل لعملية التنمية الصناعية . ولم تكتف اليونيدو بالاسهام في الخطة الرئيسية لتصنيع جمهورية الكاميرون المتحدة ، بل وتعاونت كذلك، مع حكومة مالي على تحديد وتنمية الصناعات الرئيسية القائمة على الموارد ، والموارد الزراعية في المقام الأول . وفي كينيا أسهمت اليونيدو اسهاما كبيرا في وضع مسودة الفصل الخاص بقطاع الصناعة التحويلية في الخطة الوطنية الخامسة . وأنجزت الدراسات القطاعية الفرعية الخاصة بالمنسوجات والالكترونيات والصناعات المعدنية في ذلك البلد . وفي موريشيوس ، ساعدت اليونيدو في تقييم تأثير السياسات التشجيعية والحوافز في سياق برامج التعديل الهيكلي الجارية التي يعاد النظر على أساسها في استراتيجيات التنمية الصناعية ويعزز نمو الانتاج الصناعي والصادرات . وستوفر الدراسة الاستقصائية الجارية الآن في السودان عن الصناعة أساسا لتخطيط وتعزيز ورصد التنمية الصناعية في ذلك البلد ، بينما صمم مشروع آخر لليونيدو في ساحل العاج لتحسين وتعزيز تخطيط عملية التنمية الصناعية وتنظيمها الشامل . وهناك مشروع مماثل في ليسوتو ينتظر الموافقة عليه . ومشاريع اليونيدو في سيراليون ، المتعلقة بتخطيط وتعزيز التنمية الصناعية ، لم تسهم فحسب في صياغة قانون جديد لتنمية الصناعات بل وأسهمت كذلك في دراسات استقصائية للصناعات القائمة ولخيرات البلد من المواد الأولية ، وتحديد التطورات المرتقبة في المستقبل .

٤٩ - وعلى الصعيد دون الاقليمي ، نوه بالطابع الأساسي للتعاون المتعدد البلدان كسبيل لضمان اقامة قاعدة صناعية سليمة والتغلب على القيود التي تفرضها الأسواق

٥١ - وقامت كل من اللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو بتقديم المساعدة للاتحاد الاقتصادي لبلدان البحيرات الكبرى في ميدان التخطيط الصناعي ، وأصبح المشروع الأول لخطة تنمية صناعية لبلدان الاتحاد وشيك الانتهاء . ومن المنظمات دون الاقليمية الأخرى التي تلقت مساعدة اليونيدو "الاتحاد الجمركي والاقتصادي لوسط افريقيا" (UDEAC) و "الرابطة الاقتصادية لغربي افريقيا" . وقد ساعدت اليونيدو "الاتحاد الجمركي والاقتصادي لوسط افريقيا" في اعداد برنامج للتكامل الصناعي ، وفي انشاء وادارة معهد للتكنولوجيا التطبيقية المتعددة القطاعات والمعنية بالتخطيط وتقييم المشاريع ، وساعدت "الرابطة الاقتصادية لغربي افريقيا" في صياغة برنامج متكامل يتضمن اعداد دراسات استطلاعية تتعلق بصنع الحديد والصلب ، والأسمدة والزجاج المجوف .

تعبئة الموارد المالية

٥٢ - أثناء تحديد واستحداث مشاريع للاستثمار الصناعي ، أوفد برنامج الاستثمار التعاوني في اليونيدو بعثات الى ٣٩ بلدا ناميا منها ١٨ في افريقيا . وأسفرت هذه البعثات عن اضافة ٤٢٥ من المقترحات الجديدة للاستثمارات الصناعية الى محفظة اليونيدو التي تحتوي الآن على ٨٢٠ من مقترحات المشاريع التي هي قيد التنفيذ الفعلي والمشاريع التي هي في طور الانتظار ، من بينها ٢٨٩ مشروعا تتعلق بالاقليم الافريقي. وفي القائمة الأخيرة التي صدرت عن المقترحات الخاصة بمشاريع الاستثمار الصناعي والتي تتضمن تفاصيل ٢٧٢ مشروعا ، هناك ٩٠ تخص افريقيا ، بينما كان هناك ١٥ بلدا افريقيا بين البلدان النامية الـ ٢٩ التي شجعت فيها مشاريع الاستثمار الصناعي في عام ١٩٨٣ .

٥٣ - وفي حملة جديدة لتشجيع الاستثمار في بعض الفروع الصناعية المعينة ، أنشأ برنامج الاستثمار التعاوني في اليونيدو فرقا في بعض البلدان النامية المختارة لتحديد فرص الاستثمار في أحد الفروع المعينة . وكان الفرع الأول الذي وقع الاختيار عليه صناعة

المحدودة . تلك كانت قوة الدفع الرئيسية للاجتماعات دون الاقليمية المذكورة في الفقرة ٧ أعلاه . وفي هذا السياق العام ، كشفت دراسة استقصائية للصناعة في منطقة ليبتاكو - غورما عن وجود امكانات صناعية في المنطقة ، وخاصة في القطاع الصناعي الزراعي . كما حددت الدراسة المنافع الطويلة الأجل التي يمكن أن تستمد من التعاون المتعدد الجنسيات في استخدام الموارد المحلية (الطاقة الكهرمائية والفوسفات) لانتاج سلعة (الأسمدة) عليها طلب أكيد في البلدان الثلاثة وما يتجاوزها . وعلاوة على ذلك ، فان الطاقة الكهربائية المولدة يمكن استخدامها في انتاج الحديد والصلب اللازمين لتوسيع شبكة الخطوط الحديدية في الاقليم .

٥٠ - وعقدت حلقة دراسية للبلدان الافريقية الناطقة بالبرتغالية في لواندا (أنغولا) في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ ، وكانت تدور حول ادماج المرأة في عملية التخطيط الصناعي. وقد اشترك فيها أكثر من ٣٥ مندوبا من أنغولا ، وسان تومي وبرينسيبي ،وغينيا-بيساو وكيب فردي ، وموزامبيق ، وكانت ترمي الى زيادة اشتراك المرأة في تخطيط التنمية الاقتصادية بوجه عام وفي تخطيط التنمية الصناعية بوجه خاص .

الالكترونيات.وكانت السنغال من بين البلدان التي شملتها الزيارات . أما المجال المقرر تغطيته في عام ١٩٨٤ فهو مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، بينما تشمل المجالات الأخرى المقررة بعد ذلك التاريخ الصناعات الخاصة بتجهيز الأغذية ، ومواد البناء والملابس وتشغيل المعادن .

٥٤ - ان اجتماعات العروض القطرية التي عقدت خلال عام ١٩٨٣ في أنغولا، وبوتسوانا، ومصر ، وكينيا ، وليسوتو ، وملاوي ، وموريشيوس ، والسنغال ، وسوازيلند ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وزائير ، وزمبابوي،لم تسفر عن توفير المعلومات عن فرص الاستثمار في تلك البلدان فحسب ، بل أفادت كذلك كتمهيد عملي للاجتماع الاقليمي لتشجيع الاستثمار المعني ببلدان الجنوب الافريقي الذي عقد في لوساكا (زامبيا) في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . وقد حضره مشاركون من أنغولا وبوتسوانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي وسوازيلند وليسوتو وملاوي وموريشيوس ، كما اشتركت فيه بعض البلدان النامية الأخرى ، و ١٤ بلدا صناعيا ، فكان بمثابة محفل لمناقشة ما لا يقل عن ١٥٠ مشروع استثمار ، وتم في نهايته التوقيع على ٣٢ خطابا للاعلان عن النية .

٥٥ - وكما حدث في السنوات السابقة ، تلقى موظفون من البلدان النامية تدريبا أثناء العمل في دوائر اليونيدو المختلفة لتشجيع الاستثمار في مجال تعزيز الأنشطة الاستثمارية المتعلقة ببلدانهم . وكانت البلدان الافريقية المعنية : أنغولا ، ورواندا ، وساحل العاج ، والسنغال ، وغينيا ، والكونغو ومصر .

٥٦ - في الطبعة الثالثة لدليل الموارد المالية للمشاريع الصناعية في البلدان النامية الذي يصدره البرنامج التعاوني للاستثمار ، نوه بصفة خاصة بتأمين تغطية أوسع للمؤسسات الانمائية المالية الافريقية ، وخاصة في المنطقة الواقعة جنوبي الصحراء . وواصلت أيضا اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، الاسهام في تشجيع الأنشطة الاستثمارية بواسطة الاصدار المنتظم لنشرة "افريقيا الاستثمار" " Investment Africa " ، والى جانب ذلك قامت بدراسة عن الاختيارات المتاحة لادارة صندوق التنمية الصناعية الافريقي ، وهي مسألة يرجى التوصل الى حل لها في المؤتمر القادم لوزراء الصناعة الافريقيين الذي سيعقد في آذار/مارس ١٩٨٤ .

الأنشطة السابقة للاستثمار

٥٧ - تركزت الأنشطة السابقة للاستثمار التي تقوم بها اليونيدو على (أ) تنفيذ دراسات الفرص والدراسات الاستطلاعية ودراسات الجدوى ؛ (ب) انشاء مؤسسات وطنية للاضطلاع بالعمل الاستطلاعي للاستثمار ؛ (ج) وتنظيم حلقات دراسية عن اعداد المشاريع الصناعية وتقييمها وتمويلها . وكان افتتاح مصنع للقوارير والزجاج في بوروندي ايذانا بنجاح اتمام العمل الاستطلاعي الواسع النطاق الذي قامت به اليونيدو واستمر العمل على تحديد الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة التي يمكن انشاؤها في زائير بالقرب من خزان إنغا للانتفاع بالطاقة الكهرمائية الوفيرة . وفيما يتعلق بالمساعدة المقدمة الى

اللجنة المشتركة للتعاون بين النيجر ونيجيريا ، استكملت الدراسات الاستطلاعية عن انتاج المعدات الخاصة بالطاقة الشمسية والاوعية الزجاجية ، وكذلك عن انشاء مطاحن قروية ومطاحن نموذجية للذخن والذرة .

٥٨ - وشملت دراسات جدوى أخرى دراسة عن تحديث وتوسيع مرفق لتشكيل المعادن تملكه الحكومة في فريتاون (سيراليون) ، ودراسة عن تحديث وتوسيع مصنع للتعليب في زامبيا وقد موّلت الدراسة الأولى بمساهمة لغرض خاص من جمهورية المانيا الاتحادية وموّلت الدراسة الثانية من برنامج التجارة والتنمية التابع للولايات المتحدة الأمريكية في نطاق اتفاقية اطارية بين ذلك البلد واليونيدو . واستمرارا لدراسة قطاعية صناعية عن مدغشقر (انظر : ID/B/297 ، الفقرة ٥٨)، قدمت اقتراحات محددة بشأن مشاريع يجري حاليا تنفيذ بعضها .

٥٩ - وبدأ العمل في اثيوبيا وزامبيا والكونغو ومدغشقر لوضع برنامج ملقم لاستخدامه مع نموذج اليونيدو المعد الكترونيا لتحليل الجدوى وللابلاغ الذي يسهل تجهيز الدراسات الاستطلاعية . وقد استخدمت النموذج الالكتروني أيضا هيئات أخرى مثل الحكومة النمساوية لتحليل دراسات الجدوى المتعلقة بمشاريع في زامبيا وسيراليون وكينيا ونيجيريا . وبالنظر الى القبول المتزايد الذي يلقاه نظام النموذج المعدّ الكترونيا لتحليل الجدوى وللابلاغ ، يطوّع حاليا البرنامج الملقم لضمان انسجامه مع نظم الأجهزة المختلفة.

٦٠ - وقد تركز الاهتمام على انشاء وحدات استشارية صناعية كوسيلة لدعم قدرات البلدان الافريقية في الميدان السابق للاستثمار ، والاسهام في تحديد المشاريع المناسبة وقدمت مساعدة الى مركز الدراسات والتنمية الصناعية في مالي ، أعدت خلالها دراسات فيما يتعلق بصناعة النسيج وانتاج الملح ، كما قدمت مساعدة الى وكالة دراسة المشاريع الانمائية في اثيوبيا ، التي أنشئت بمساعدة اليونيدو .

٦١ - ويبّر تنظيم الحلقات الدراسية ، النهوض بالقدرات الوطنية وتعزيز الأساليب الحديثة المتعلقة بتحديد ووضع وتقييم المشاريع الصناعية ، وكمتابعة للحلقة الدراسية الأقاليمية التي عقدت في وارسو (بولندا) عند نهاية العام (انظر ID/B/297 ، الفقرة ٥٧) ، عقدت حلقات دراسية وطنية في أنغولا والكونغو وزائير ومالي وموزامبيق ونيجيريا ووجهت بالتحديد نحو متطلبات المؤسسات الحكومية التي تعد وتقيّم المشاريع الاستثمارية الصناعية . ونظّمت دورة دراسية مدتها ستة أسابيع، بموجب عقد من الباطن منح للرابطة الدولية للتنمية في فينيا ، لموظفين من وزارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

التجارة والتعاون داخل افريقيا

٦٢ - واصلت اللجنة الاقتصادية لافريقيا مساعدتها للمنظمات الاقليمية ودون الاقليمية والمنظمات الدولية الحكومية ، كالمساعدة التي قدّمت الى الاتحاد الاقتصادي لبلدان البحيرات الكبرى في اعداد البروتوكولات المتعلقة بالتعاون الصناعي . واضطلع بعمل

مماثل فيما يتعلق بالاتحاد الاقتصادي لدول افريقيا الوسطى الذي أنشئ حديثا . وفي خلال التحضيرات للاجتماع الثاني للجنة المعنية بالتعاون الصناعي في منطقة الأفضلية التجارية لدول افريقيا الشرقية والجنوبية ، الذي عقد في هارارا (زمبابوي) في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، أعدت اللجنة الاقتصادية لافريقيا خمس دراسات عن التعاون المتعدد الجنسيات مع اشارة خاصة الى المؤسسات الصناعية الافريقية المتعددة الجنسيات. وقد استقصت الدراسة الأولى ، جدوى انشاء شركات صناعية متعددة الجنسيات ، ووصفت الدراسة الثانية المبادئ التوجيهية والاجراءات والطرائق التي تحكم المفاوضات والعقود وتشجيع الاستثمار فيما يتعلق بالمشاريع والمؤسسات الصناعية المتعددة الجنسيات . وكانت الدراسة الثالثة ، دراسة حالة افرادية عن هياكل الشركات المتعددة الجنسيات في ميدان الصناعة على أساس تجربة كينيا ، بينما فحصت الدراسة الرابعة المشاكل والقيود والتقنيات الخاصة بالتعاقد الصناعي والأنشطة ذات الصلة بناء على تجربة نيجيريا . أما الدراسة الخامسة فناقشت استراتيجية للتعاون مع المستثمرين الأجانب .

٦٣ - وفيما يتعلق بالتجارة ، أصدرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا مطبوعا عن انشاء مؤسسات دون الاقليمية للتوزيع وسوق للسلع الزراعية وغير الزراعية . والى جانب ذلك ، نشرت اللجنة الاقليمية وثيقة عن تجارة المصنوعات القائمة على تجهيز المواد الخام المتاحة محليا . وصدر منشور ثالث عن التجارة داخل افريقيا في المواد الخام ، مع تنوعها من الكروم والنيكل والرصاص والملح الصخري والسيزال ، والجبس والحجر الجيري الى الكوبالت والتنغستن (الولفرام) ، والفاناديوم وكروم العنب .

٦٤ - واضطلعت اليونيدو أيضا ببحوث في اطار أولي لخطة ثلاثية الأطراف استكمالية صناعية . وهذا الاتفاق التعاوني الذي يشمل منطقة البلدان المصدّرة للنفط ، وأكثر البلدان الصناعية تقدما ، وأقل البلدان نموا في افريقيا ، سيحاول تجميع الموارد المحددة للمجموعات الثلاث وهي : الطاقة والقطاع المتنامي للصناعة التحويلية والمعادن . وسيستكمل العمل المتعلق بالاطار الأولي بدراسات اضافية قد تشمل امكانات تشجيع التجارة والانتفاع بالقدرة الصناعية في افريقيا .

الدراسات والبحوث الصناعية

٦٥ - أعدت اليونيدو ، في نطاق برنامج الدراسات والبحوث الصناعية ، الاستعراض الاحصائي السنوي لحالة الصناعة في العالم (UNIDO/IS.433) ، وتشمل الطبعة الحالية قسما خاصا عن الأداء الصناعي والحالة الصناعية الراهنة لأقل البلدان نموا والبيانات ذات الصلة الخاصة بالاقليم الافريقي . وقدمت اليونيدو أيضا بيانات عن القطاع الصناعي والأداء الصناعي في البلدان الافريقية لادراجها في دراسة عن اتفاقية لومي يضطلع بها عضو في البرلمان الأوروبي نيابة عن المجلس الاستشاري المشترك لدول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الاقتصادي الأوروبي . ونظمت اليونيدو ، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا ومركز ميونيخ للتدريب المتقدم في مجال

الاحصاء التطبيقي للبلدان النامية ، حلقة دراسية عن تعداد ١٩٨٣ الصناعي العالمي ، في افريقيا الناطقة بالفرنسية ، في داكار (السنغال) في كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير ١٩٨٣ .

٦٦ - واضطلعت اليونيدو ، استمرارا لبرنامجها المتعلق بالدراسات القطرية ، بدراسة عن التنمية الصناعية القائمة على الموارد في غينيا - بيساو ، في حين أنه ستوسع سلسلة الدراسات المتعمقة لقطاع الصناعات التحويلية في البلدان الصناعية ، لكي تشمل دراسات عن اوغندا وزامبيا وزمبابوي وكينيا ونيجيريا . وستقدم في هذه الدراسات الأخيرة اقتراحات بشأن استراتيجيات وسياسات التغيير والتصحيح الهيكلي . وأجريت كذلك استعراضات للتنمية الصناعية في جمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والكاميرون ، وزمبابوي ، والسودان ، وكينيا ، وملاوي كجزء من اعداد اضبارة غير متضامة تضم كشوف بيانات تستكمل بانتظام عن البلدان النامية .

٦٧ - وقد استكملت الدراسة عن مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، وابرزت الدراسة آفاق التنمية الصناعية والتعاون في المنطقة والعقبات التي تعترضها . وقدمت اقتراحات بوضع استراتيجيات وسياسات واتخاذ تدابير مؤسسية وغيرها لتعزيز التعاون الصناعي والتجارة فيما بين بلدان مؤتمر تنسيق التنمية في الجنوب الافريقي ، وعرضت الدراسة على اجتماعات المسؤولين ووزراء التجارة والمالية للبلدان الأعضاء في المؤتمر ، التي عقدت في أروشا (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، من ٢٤ الى ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ . كما أجريت دراسة شاملة عن آفاق الانشاء الوطني والتعمير في ناميبيا . وقد أجريت الدراسة ، التي تتصل اتصالا مباشرا بالبرنامج القومي لناميبيا ، بناء على طلب معهد الأمم المتحدة لناميبيا . وهي تحلل القطاعات الصناعية والقطاعات ذات الصلة بها في ناميبيا كأساس لسياسات صناعية وتكنولوجية ستحددها الحكومة المستقلة المستقبلة .

٦٨ - وقامت اليونيدو ، في اطار دراساتها القطاعية وبرنامجها الفرعي البحثي ، باعداد دراسات عن ثلاثة فروع صناعية تتعلق بافريقيا وهي : صناعة الجلود والمنتجات الجلدية ، وصناعة الآلات والمعدات الزراعية وصناعة الملح الانتاجية . ففيما يتعلق بصناعة الجلود أجريت دراسة عن توقعات انتاج المواد الكيميائية للدباغة في البلدان النامية مع اشارة خاصة الى افريقيا . وفيما يتعلق بصناعات الآلات والمعدات الزراعية ، صدرت دراستان عنوانهما " الآلات الزراعية والمعدات الريفية في افريقيا : نهج جديد نحو أزمة متنامية " (UNIDO/IS 377) و " تنمية القدرات الافريقية لتصميم وصناعة المعدات الزراعية الأساسية " (UNIDO/IS 379). وفيما يختص بصناعة الملح الأساسية ، يجري العمل في تحليل الحالة الراهنة للصناعة وتوقعاتها في افريقيا .

٦٩ - ونظرت اليونيدو ، في بحوثها المتعلقة بجوانب التصنيع الاجتماعية، في الملامح الخاصة للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في افريقيا ، وسيقدم العددان رقم ٨ ورقم ٩ من صحيفة الصناعة والتنمية بنودا ذات أهمية محددة للعقد ، بما فيها صناعات الطاقة في أقل البلدان نموا ، والآلات الزراعية في كينيا ، والدور المتغير لقطاع الصناعة التحويلية والتنمية الصناعية في افريقيا . وفي الاصدار الحنوي التاسع لـ " دراسة استقصائية عن التنمية الصناعية " الذي سيقدم الى مؤتمر اليونيدو العام الرابع[1] أجري تحليل عن الحالة الصناعية في افريقيا ، يقارن الأداء الصناعي في افريقيا مع الأداء الصناعي في الأقاليم النامية الأخرى ، ويفحص بعض الآثار المترتبة على معدلات النمو المنخفضة . وهناك تحريات تجري أيضا عن بعض المشاكل الكبيرة ، بما فيها دور الصناعات المنزلية أو الصناعات الصغيرة والصعاب التي تواجه في وضع برامج ناجحة لتصدير المصنوعات التي تنتج محليا .

توعية الجماهير بالعقد

٧٠ - لقد انتهزت كل فرصة لتوعية الجماهير ببرنامج العقد. ففي ندوة أمريكا اللاتينية - افريقيا الدولية الأولى التي عقدت في ريودي جانيرو (البرازيل) ، في شهر آب/أغسطس عام ١٩٨٣ ، وجه الانتباه لمجالات التعاون بين الاقليمين في تنفيذ برنامج العقد ، وفي الاجتماع الاقليمي الذي عقد لكبار المستشارين الميدانيين للتنمية الصناعية في دوالا (الكاميرون) ، في شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، خصص بند للعقد في جدول الأعمال .

٧١ - وعززت الاتصالات بوسائل الاعلام طوال العام بغية البدء في سلسلة موضوعات عن العقد في الجرائد المحلية . وكان اشتراك المدير التنفيذي في " الحوار الكبير " عن التصنيع في افريقيا الذي بث تلفزيونيا في ساحل العاج أثناء الاجتماع دون الاقليمي المعني بتعزيز التعاون الصناعي داخل افريقيا ، الذي عقد في ابدجان في شهر كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ مساهمة كبيرة في هذا المجال . واعدت تسجيلات للحوار لتوزيعها على هيئات اذاعية أخرى وستعد أيضا نسخ مسجلة بالانكليزية .

٧٢ - ولا يمكن الحكم على اثر الجهود التي بذلت لتوعية الجماهير بالعقد الا بالنتائج التي تحققت . وتضمنت التقارير الواردة من الهيئات الوطنية ، تفاصيل عن الطريقة التي تم بها تعديل او وضع خطط التنمية الوطنية لتعكس أهداف ومقاصد العقد . ويمكن ملاحظة كيفية تركيز البلدان مواردها على المجالات الصناعية ذات الأولوية والمشروعات الأساسية ، وتشجيعها التعاون المتعدد البلدان والانتفاع الأكبر من الموارد المحلية .

٧٣ - ويعتبر انشاء الآليات المؤسسية الضرورية ، مثل لجان التنسيق الوطنية وجهات التنفيذ المركزية واشتراك البلدان في الاجتماعات دون الاقليمية بشأن تعزيز التعاون الصناعي داخل افريقيا ، دلالات أخرى على مدى النجاح الذي أصابه انتشار البرنامج.

وتبين التقارير الواردة من الميدان ومن الهيئات الحكومية الوعي المتنامي بالمنافع التي يمكن اكتسابها من العقد . وفي الوقت نفسه ، تساعد هذه التقارير على التنويه بضرورة مواصلة جهد ترويجي فعال والحفاظ على درجة عالية من المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالعقد .

أنشطة التعاون التقني

٧٤ - وقد بذلت اليونيدو جهودا مستمرة للاسهام في تحقيق أهداف العقد في نطاق الأنشطة التي يمولها صندوق الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبرنامج الخدمات الصناعية الخاصة والبرنامج العادي . وفيما يتعلق ببرنامج الخدمات الصناعية الخاصة ، فان الاعتمادات التي ووفق عليها لعام ١٩٨٣ بلغ اجمالها ٠٤٢ ٥٨٠ دولارا لـ ١٨ مشروعا في افريقيا ، وهذا يمثل ٥٣ في المائة من مشروعات البرنامج الجديدة في ذلك العام . وفيما يتعلق بالبرنامج العادي ، بلغ اجمالي الاعتمادات التي ووفق عليها حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، ١٢٣ ٥٢٣ دولارا لـ ٢٨ مشروعا في افريقيا والتنقيحات اللاحقة ، ويمثل ٢٥ في المائة من اجمالي الاعتمادات للبرنامج العادي الموافق عليها في عام ١٩٨٣ . وبلغ اجمالي الاعتمادات التي وافق عليها صندوق الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ٩٧٥ ٤٣١ ٣ دولارا لـ ٣٦ مشروعا والتنقيحات اللاحقة ، وهذا يمثل ٢١ في المائة من جميع اعتمادات الصندوق التي ووفق عليها .

٧٥ - وبالرغم من تدفق الأموال من مصادر أخرى ، فان أرقام التخطيط الارشادية تظل أهم مورد مالي لتنفيذ برنامج العقد . وبموجب أرقام التخطيط الارشادية ورفق على ٣٣ اعتمادا وتنقيحا جديدا في عام ١٩٨٣ بلغت قيمتها ١٥٫٤ مليون دولار أمريكي ، تمثل ٣٥ في المائة من الرقم المعتمد لجميع الأقاليم . ونظرا للقيود المالية الراهنة التي تواجه برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، فان ادارة هذه الأموال وتخصيصها للمشروعات والبرامج الأساسية التي لها أثر مهم في التنمية الصناعية ، يتخذان أهمية خاصة .

أنشطة التعاون التقني مع الوكالات والمنظمات الأخرى

٧٦ - علاوة على الأنشطة الجارية التي يقوم بها الفريق الاستشاري للصناعات الحراجية في افريقيا، المشترك بين الفاو/واللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو ، استمرت أنشطة التعاون التقني مع (أ) الفاو فيما يتعلق باللجنة المشتركة للتعاون بين النيجر ونيجيريا ؛ (ب) منظمة العمل الدولية فيما يتعلق بتنمية التعاونيات الصناعية في جمهورية تنزانيا المتحدة ؛ (ج) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية فيما يتعلق بالدعم المؤسسي المقدم الى الاتحاد الجمركي والاقتصادي لافريقيا الوسطى والمجتمع الاقتصادي لبلدان البحيرات الكبرى . وفي عام ١٩٨٣ بدأ مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ واليونيدو/ ومنظمة الملاحة الدولية بشأن وضع وتنسيق

خطط طوارئ وطنية في اقليم غرب ووسط افريقيا ، وستعقد حلقة تدريبية اقليمية في شهر شباط/فبراير ١٩٨٤ . في داكار (السنغال) ، لاستعراض نتائج المشروع واقتراح وسائل تنفيذ التوصيات الواردة في تقدير الأخطار الصناعية . وتشمل المشروعات الجارية التعاون مع الوكالات والمؤسسات المالية التنفيذية الدولية مثل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الانتاجية والصندوق النطوعي لعقد الأمم المتحدة للمرأة والنظام التمويلي للأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية والبنك الدولي . وتغطي هذه المشروعات مجالات مثل التنمية الصناعية ونقل التكنولوجيا واصلاح وصيانة المعدات، ومعامل اختبار المنتجات الميتالورجية وغير الميتالورجية ، وصناعة الطبع الجلدية وانتاج الاسمنت .

ثالثا - الاجراء المطلوب من مجلس التنمية الصناعية اتخاذه

٧٧ - قد يرغب مجلس التنمية الصناعية في أن يحيط علما بهذا التقرير وأن يحيله ، مع ما يبدي عليه من تعليقات ومع التوصيات الواردة به ، الى الجمعية العامة ١٩٢/٣٨ الفرع الثاني ، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته العادية الثانية لعام ١٩٨٤ .

حاشية

(١) الصناعة في عالم متغير . عدد خاص عن الدراسة الاستقصائية عن التنمية الصناعية معد للمؤتمر العام الرابع لليونيدو (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع : E.83.II.B6)

- - - - -